

— ١٦٠ —

في حاجة إلى ضربة تهر كياننا لنفيق . ونعرف ماذا نفعل وإلى أين نسير .
وتساءلت مى :

— وهل أفقنا ؟

— أرجو هذا .. إلى أحس أننا بدأنا نتحول من لاجئين إلى مكافحين ..
والعرب قد كفوا عن الكلام الذى لا فائدة منه .. وبدأوا يعرفون مدى حاجتهم
إلى الجهد البناء .. والعمل الموحد .

وقالت مى :

— أنت متفائل .

ورد كمال :

— أبدا .. إن شيئا جديدا ينبت فينا .. نابع من أعماق الضمير .

وقالت أميرة وهى تنهد :

— أجل .. إلى أحس أن ألم الصدمة قد أعادنا إلى وعينا .

واستطرد كمال يقول :

— لا تتصورى كيف باءت محاولة إسرائيل النفاذ إلى صفوفنا بالفشل ..
ولقد بت أشعر أن فترة محاولة استرضائنا قد أوشكت على الانتهاء .. وأنهم
سيجربون معنا أسلوبا آخر فى المعاملة .

وقالت مى فى أسى :

— ولكن بعضنا منا .. قد اقتنع بخدعتهم .. إن الشيخ جعفر أقى إلى
هنا .. و ..

وقاطعها كمال قائلا فى حزم :

— هؤلاء خونة .. أو جناء .. وسيلقون جزاءهم .. إن هم حاولوا أن
يقدموا على أى عمل يمكن أن يحقق أهداف إسرائيل .

وتتمت فاطمة تقول :

— ليهدهم الله .. ولنصرنا على أعدائنا .